

## محضر الجلسة التمهيدية الأولى لسنة 2018 يوم السبت 27 جانفي 2018

عملا بمقتضيات القانون الأساسي للبلديات الصادر بمقتضى القانون عدد 33 لسنة 1975 المؤرخ في 14 ماي 1975 وعلى جميع النصوص التي نقحته أو تممته، وعلى الدّعات الموجهة إلى السادة أعضاء النيابة الخصوصية ورؤساء المنظمات والجمعيات والأحزاب السياسية والإطارات المحلية تحت عدد 172 و 173 بتاريخ 23 جانفي 2018، انعقدت الجلسة التمهيدية للدورة العادية الأولى لسنة 2018 يوم السبت 27 جانفي 2018 على الساعة الثالثة والنصف مساء بقصر البلدية بحضور السيد زهير المؤدب رئيس النيابة الخصوصية والسادة أعضاء النيابة الخصوصية الآتي ذكرهم :

- كمال مخلوف رئيس لجنة التعاون الدولي والعلاقات الخارجية
- محسن رحيم رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية
- محمد بالحاج قاسم رئيس لجنة الأشغال
- شامة المحرزي رئيس لجنة الشباب والرياضة والثقافة

وتغيب السادة :

- فوزي الغربي رئيس لجنة الشؤون الإدارية والمالية
- عبد الستار الجزيري رئيس لجنة الصحة والنظافة والعناية بالبيئة
- انتصار الطّرهوني رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية والأسرة
- كوثر الزياتي رئيس لجنة العمل التطوعي

كما حضرت السيدة سناء بنحميدة رئيس مصلحة الشؤون الإدارية والمالية والتي تولّت كتابة تقرير الجلسة بالتنسيق مع السيدة نرجس المؤدّب المكلفة بشؤون المجلس والمكتب طبقا للفصل 38 من القانون الأساسي للبلديات.

استهل السيد زهير المؤدب رئيس النيابة الخصوصية الجلسة بكلمة رحّب في مستهلّها بالسادة الحاضرين، ثمّ قدّم لمحة عن تقدّم أشغال المشاريع البلدية لسنتي 2017 و 2018. وأعلم عن انطلاق أشغال مشروع تهذيب حي الحرية3، مضيفا بأن البلدية ستحرص على إنجاز مشاريعها التنموية لسنة 2018 في نفس السنة وان المشاريع الإدارية التي تمّت برمجتها بعنوان سنة 2017 لاقتناء معدات نظافة قد تمّ إنجازها.

\*تمّ تطرّق إلى مشكلة المسلخ البلدي بالمعمورة معلنا الحاضرين بأن اللجنة الوطنية، كانت قد قامت بزيارة معاينة للمسلخ البلدي للنظر في مدى توقّر الشروط الصحية لمواصلة العمل به أو اتخاذ قرار في غلقه، لكنّ اللجنة المذكورة لم تبد رأيها إلى نهاية السنة الإدارية المنقضية . ونظرا

لما تمثله لزمة المسلخ البلدي من أهمية في الموارد الذاتية للبلدية فقد تم استلزامه لفائدة السيد الصّحبي الضحاك وتمت المصادقة عليه من طرف السيدة والية نابل بتاريخ 15 جانفي 2018. \*وحول ميزانية البلدية لسنة 2018 أفاد بأنها في حدود ميزانية السنة المنقضية 2017 . ثمّ أحال الكلمة للسادة الحاضرين والتي تمحورت مداخلتهم كالآتي :

### **1) حول تسديد ديون البلديات قبل الانتخابات البلدية.**

أفاد مواطن ومهندس متقاعد مقيم بالخارج بأنه علم بأنّ الدّولة ستقوم بتسديد ديون بعض البلديات قبل موعد الانتخابات وتساءل عن نصيب بلدية المعمورة من هذه العملية؟

### **2) حول استجابة البلدية للشروط الدّنيا :**

- تساءل مواطن ناشط بالمجتمع المدني عن فحوى مكتوب البلدية الذي تمّ إرساله لمصالح صندوق القروض بتاريخ 15 جانفي 2018 حول استجابة البلدية للشروط الدّنيا.

### **3) حول العناية بنظافة المكتبة العمومية :**

- أفادت السيدة داودة ساسي أمينة المكتبة العمومية بالمعمورة بأن المكتبة تشكو من ضعف في ميزانيتها وطلبت من البلدية التّدخل مادّيًا لتكليف عون نظافة وتتولّى خلاصه كما في السابق . \*أجاب السيد رئيس النيابة الخصوصية بأن المؤسّسات العمومية تشكو من مسألة النشأ وأنّ مسألة الحضائر كانت الحل الوحيد لهذه المعضلة وبما أنه تم إبطال العمل بها فإنّ السؤال الذي يطرح نفسه هل تم النظر من طرفكم أنتم كأمانة للمكتبة لتقديم حلّ مع الوزارة المعنية؟

### **4) حول غياب رؤية استراتيجية واضحة في المنطقة البلدية :**

- أشار عضو ناشط بجمعية إنماء بالمعمورة إلى أن التنمية المستدامة تقوم على رؤية واضحة ومتكاملة بين البلدية والمواطن وأن هذه الرؤية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار لنوعية المشاريع التي تتطلبها المنطقة والقدرة على إنجازها (مبدأى الاستمرارية والديمومة) وهو ما سينتج عنه التمويل الناجع لتلك المشاريع خاصّة أمام ارتفاع نسبة الدّيون الموظفة على العقارات البلدية التي من المفروض أن يقبل المواطن على استخلاصها لإنجاح تلك الرؤية الشمولية وليكون قد ساهم في التنمية التشاركية .

### **5) حول حرق الفضلات بالمصبّ الوقتي بالمعمورة :**

- تساءل مواطن ناشط في المجتمع المدني عن المصدر الذي يقوم بحرق الفضلات بالمصبّ وتواصل انبعاث الدّخان بأرجاء المدينة مما أثار غضب عديد المتساكنين الذين تضرّروا من عملية الاحتراق صحّيًا واجتماعيًا.

- كما تساءل عن سبب انسداد قنوات التطهير بالمعمورة واقترح إقامة قضيّة ضد مصالح ديوان التطهير نظرا للاخطاء الفنية التي تسبّبت في انسدادها المتكرّر.

- ثم تساءل عن المقرّات البلدية التي تم تخصيصها لفائدة الجمعيات وهي غير مجهزة بالماء الصالح للشرب أوالنور الكهربائي بالرغم من خلاص الجمعيات لمعلوم الكراء وطلب تجهيزها في اقرب الأجال.

### **6) حول مثال التهيئة العمرانية لمدينة المعمورة :**

طالب مواطن من المجتمع المدني إعادة النظر في مثال التهيئة العمرانية واقترح على البلدية تشريك المواطنين في عملية المراجعة وتطبيق مبدأ التشاركية ليصبح المواطن على علم بكل التفاصيل المتعلقة بمثال التهيئة.

### **7) حول تلقّح تلاميذ المدرسة الابتدائية ابن سينا :**

تساءل مواطن عن سبب تلقيح تلاميذ مدرسة ابن سينا بالمعمورة وإقصاء تلاميذ مدرسة الرياض مطالبا تدخل البلدية ليتم تلقيحهم اتقاء للأمراض المعدية .

### إجابات السيد رئيس النيابة الخصوصية:

(1) حول تسديد الدولة لديون البلديات قبل الانتخابات البلدية أجاب السيد رئيس النيابة الخصوصية بأنه لم ترد على مصالح البلدية أية مراسلة رسمية حول هذا الموضوع وأضاف بأن البلدية قامت بخلاص كامل مستحقات الصندوق للسنوات السابقة.

(2) حول استجابة البلدية للشروط الدنيا أفاد السيد رئيس النيابة الخصوصية بأن البلدية التي استجابت للشروط الدنيا واحترمت آجال إيداع ملفاتها على مصالح الصندوق ولم تتجاوز تاريخ 15 جانفي فإنّ صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية يعطيها منحة بعنوان البرنامج الاستثماري التنموي لسنة 2018 وبلدية المعمورة كانت في الموعد وقد حضي ملفها على استحسان مصالح الصندوق مقارنة ببقية البلديات.

(3) حول حرق النفايات أفد السيد رئيس النيابة الخصوصية بأن البلدية قامت بإطفاء النيران المشتعلة بالمصبّ الوقتي وقد أصبحت تقوم بنقل الفضلات يوميا للمصب الجهوي مشيرا إلى أن فكرة بعث مشروع فرز النفايات ورسكلتها بالتنسيق مع المجتمع المدني لاتزال في بدايتها وقد قامت البلدية كخطوة أولى في إطار اتفاقية مشروع الفرز الانتقائي للفضلات المبرمة مع المجتمع المدني في إطار البرنامج الاستثماري لسنة 2017 باقتناء عدد من الحاويات الثنائية (60) تتعلق بالفرز الجزئي للفضلات (نفايات عضوية وأخرى قابلة للرسكلة) وذلك بهدف تحسيس المواطن بانطلاق مشروع فرز النفايات، ويا حبذا لو يتم تفعيل هذا المشروع البيئي التشاركي ليشمل بقية الجمعيات والهياكل العمومية بمدينة المعمورة .

-وحول قنوات التطهير أفاد السيد رئيس النيابة الخصوصية بوجود عديد الاشكاليات المتعلقة بمحطة التطهير الذي يتفاهم خاصة في فصل الصيف مع تضاعف عدد الزائرين للمعمورة وهو ما يتسبب في تضاعف نسبة مياه الصرف الصحيّ وعجز الشبكة أمام الكميات الكبيرة للمياه المستعملة، علاوة على إلقاء عديد الأجسام الغريبة بالقنوات مثل أعضاء ورؤوس الذبائح مما تسبب في انسداد القنوات. وأضاف بان هذا لا يعني استجابة مصالح التطهير لهذه المشاكل مطالبا بضرورة تطبيق القوانين وعدم السماح للتطهير أو غيرها من المؤسسات الخاصة بتفريغ المياه المستعملة بشاطئ المعمورة مهما كانت مشاكل المحطة.

-وحول مسألة تزويد مقرّات الجمعيات بالماء والكهرباء أفاد السيد رئيس النيابة الخصوصية بأنه سيتم تسوية وضعية تلك المحلات في بداية السنة الحالية الجديدة.

(4) حول مثال التهيئة العمرانية لمدينة المعمورة أفاد السيد رئيس النيابة الخصوصية بأن المراجعة تكون بعد خمس سنوات، إلا أن بلدية المعمورة تحصلت منذ اسبوعين على الرفع الطبوغرافي وأعلنت المواطنين بذلك على صفحتها الالكترونية لأنّ الرفع الطبوغرافي هو المعطى القانوني الذي سيسمح بالمراجعة التي تعتمد على حصر الاشكاليات الواردة في مطالب المواطنين والتي ستكون بمثابة قاعدة البيانات التي ستعتمدها عملية المراجعة . وأضاف بأن البلدية ستشرع في عملية المراجعة التي تبدو في ظاهرها سهلة ولكنها صعبة

باعتبار أن مثال التهيئة تتم برمجته لمدة عشرين او ثلاثين سنة المقبلة وهو الذي سيميز طابع المدينة. مظيفا بأن المراجعة التي تمت في سنة 2001 قد شملت عديد الأخطاء بسبب عدم التثبت من عديد المعطيات وأن مراجعة سنة 2013 اعتمدت كذلك على google earth وهو معطى غير صحيح يفتقد إلى الدقة والمقاييس العلمية. وختم بأن مسألة مراجعة مثال التهيئة ستكون بصفة تشاركية وفقا لمبادئ الدستور الجديد.

(5) حول التلقيح بمدرسة ابن سينا أفاد السيد رئيس النيابة الخصوصية بان وزارة الصحة أعلنت مدير المدرسة بوجود حالات مرض في صفوف التلاميذ بالالتهاب الكبدي وبرمجت معه موعدا لتلقيح التلاميذ، إلا أنه في اليوم الأول لم يتم تلقيح أي تلميذ بسبب تقصير في الإعلام، ومن الغد علم الأولياء بأن تلقيح أبنائهم ضدّ هذا الوباء الخطير مسألة اختيارية وهو ما أثار بلبله بينهم وبين إدارة المدرسة بسبب مطالبة الاولياء الراضين لتلقيح أبنائهم الإمضاء على قائمة، في حين كان من الأجدر بمدير المدرسة ان يقدم توضيحا حول هذا التلقيح بالتنسيق مع وزارة الصحة وإقناع الأولياء بأهميته وأضاف السيد رئيس النيابة الخصوصية بان مسألة تلقيح تلاميذ مدرسة الرياض ليست من أنظار البلدية بل إن الأمر بسيط ويقتصر على مراسلة يوجّهها مدير المدرسة للوزارة يطابه فيها بتلقيح تلامذته.

(6) حول موضوع استكمال بعض الأشغال التابعة للملعب البلدي التي أثارها السيد رئيس الشبيبة الرياضية بالمعمورة مثل موضوع الإنارة المعطّلة التي لولا تدخّل العامل زهير الزباني المكلف بالملعب بإصلاح بعضها والذي توجه بالشكر له، لما تمكن المستفيدون بالملعب من التمارين أفاد السيد رئيس النيابة الخصوصية بأنه سيتم التدخل بالملعب لتهيئة كل النقائص في القريب العاجل.

(7) وحول استفسار أحد المتساكنين عن موضوع تنفيذ قرار الهدم الذي تم اتخاذه في شأن البناء بالطريق العام بنهج موسى ابن نصير أفاد السيد رئيس النيابة الخصوصية بأن البلدية ستعمل على احترام مثال التهيئة العمرانية وسيتم تنفيذ قرار الهدم في المستقبل .

ورفعت الجلسة على الساعة السادسة مساء وحرر المحضر في تاريخه.

**رئيس النيابة الخصوصية**

**زهير المودب**